



مجلة البحوث المحاسبية

[/https://abj.journals.ekb.eg](https://abj.journals.ekb.eg)
كلية التجارة – جامعة طنطا

العدد : الثاني

ديسمبر 2022

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، مع دراسة
تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات

**The effect of corporate social responsibility disclosure on
information asymmetry with an applied study on S&P EGX ESG
listed companies**

أيمن محمد الرفاعي
مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة طنطا
Ayman Mohammed EL-refaey
Lecturer of Accounting,
Accounting Department,
Faculty of Commerce, Tanta University
ayman2000@inbox.lv

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات. واستخدم الباحث عينة من ٣٠ شركة من الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات خلال الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٨.

وتم استخدام المنهج الإيجابي الذي يعتمد على التحليل النظري والدراسة التطبيقية. كما تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، ونموذج الانحدار الهرمي، وتم الاعتماد على بيانات القوائم المالية المنشورة عند إجراء الدراسة التطبيقية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، ولكن الأثر كان منخفضاً. وهذه النتيجة تتسق مع عدد من الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في البيئة المصرية. وقد يرجع الانخفاض إلى وجود متغيرات أخرى تؤثر على عدم تماثل المعلومات بخلاف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. كما قد يرجع إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المصرية يتم بصورة اختيارية محدودة نسبياً بسبب عدم وجود معايير ملزمة، وانخفاض وعي الشركات، وانخفاض وعي المستثمرين بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، عدم تماثل المعلومات، الإفصاح الاختياري.

Abstract:**The effect of corporate social responsibility disclosure on information asymmetry with an applied study on S&P EGX ESG listed companies**

The study aims to study the effect of corporate social responsibility disclosure (CSR) on information asymmetry (IA) using a sample of 30 companies of the companies listed in S&P EGX ESG during the period from 2010 to 2018.

The positive approach, which is based on theoretical analysis and applied study, was used. The multiple linear regression model and the hierarchical regression model were also used, and published financial statements data were relied upon when conducting the applied study.

The study concluded that there is a significant negative effect of CSR on IA, but the effect was low. This result is consistent with some previous studies conducted in the Egyptian environment. The low effect may be due to other variables that affect information asymmetry other than CSR. It may also be due to the fact that CSR in Egyptian companies is voluntarily and relatively limited due to the lack of binding standards, low corporate awareness, and low investor awareness of the importance of social responsibility

Keywords: Corporate Social Responsibility Disclosure (CSR), Information Asymmetry (IA), Voluntary Disclosure.

١- الإطار العام للدراسة

١/١ مقدمه ومشكلة الدراسة

يعتبر عدم تماثل المعلومات من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة المالية، حيث تعد ظاهرة عدم تماثل المعلومات من أهم الظواهر التي تواجه أسواق الأوراق المالية. فوفقاً لنظرية الوكالة يوجد تعارض في المصالح بين المديرين (الوكيل) والملاك (الأصيل) في ظل انفصال الملكية عن الإدارة، ونظراً لأن المديرين يتوافر لديهم معلومات تتعلق بالشركة لا تتوافر للملاك، لذلك تنشأ حالة من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وبين الملاك.

ونظراً للآثار السلبية لعدم تماثل المعلومات على أسواق الأوراق المالية والشركات وأصحاب المصالح المختلفين، لذلك اقترحت المنظمات المهنية المحاسبية، والدراسات الأكاديمية في مجال المحاسبة زيادة كمية وجودة الإفصاح لخفض عدم تماثل المعلومات، حيث يزيد ذلك من حجم المعلومات العامة المتاحة لأصحاب المصالح المختلفين، ويقلل من سعيهم للبحث عن المعلومات الخاصة.

وتعتبر المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة من أهم المعلومات التي زاد الاهتمام بالإفصاح الاختياري عنها في الوقت الحالي. والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة كما يعرفه (جميل والهجان، ٢٠٢٢) هو عرض للمعلومات المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية للشركة بما يساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للشركة. ويعرفه (الطويل وأبو دست، ٢٠١٧) بأنه أحد أشكال التقارير الاختيارية التي يستخدمها أصحاب المصالح المختلفين لتقييم الأداء الاجتماعي للشركة، وهو أداة تساهم في زيادة شفافية الشركة ومصداقيتها تجاه المجتمع.

وتهتم الشركات بالمسؤولية الاجتماعية وبالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بها لاعتبارات اجتماعية وأخلاقية ولتحسين سمعة الشركة. وكذلك يأتي ذلك الاهتمام لاعتبارات اقتصادية؛ فالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركة يساعد في تحسين العلاقة بين الشركة وأصحاب المصالح المختلفين كالمساهمين والعملاء والموردين والعاملين، وهو ما يؤثر بصورة إيجابية على دعم استقرار الشركة وقدرتها التنافسية ويساهم في تحولها لشركة مستدامة النمو.

وامتدادا لذلك الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية للشركة، فقد قامت البورصة المصرية بالتعاون مع مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندرد آند بورز بتدشين المؤشر المصري لمسئولية الشركات S&P EGX ESG في ٢٢ مارس ٢٠١٠. ويعتبر ذلك المؤشر هو الأول من نوعه في المنطقة العربية والثاني في الأسواق الناشئة بعد إطلاق الهند لمؤشرها في يناير ٢٠٠٨، ويقيس المؤشر المصري حجم المعلومات التي توفرها الشركات اختياريًا عن أدائها المرتبط بالحوكمة والبيئة والعاملين والمسئولية الاجتماعية.

ويوضح (سمعان، ٢٠١٨) أن الإفصاح الاختياري يساهم في تحويل المعلومات الخاصة لمعلومات عامة، كما أنه يزيد من وضوح الشركة وشفافيتها لدى المستثمرين، ويساعد على تخفيض درجة عدم التأكد، وتقليل دوافع المستثمرين للبحث عن معلومات خاصة، حيث يقلل نسبة المعلومات الخاصة للمعلومات العامة، ومن ثم يؤدي لتخفيض عدم تماثل المعلومات. ويؤكد (إسماعيل، ٢٠١٦) أن التوسع في الإفصاح من خلال الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، وزيادة الكمية المتاحة من المعلومات لكافة الأطراف يؤدي لخفض مخاطر المعلومات، ويحد من عدم تماثل المعلومات. ويتفق معه (Eriandani, 2018) حيث يوضح أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية يقلل من الفجوة المعلوماتية بين الإدارة والمستثمرين وهو ما يقلل من عدم تماثل المعلومات.

في ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال البحثي التالي:
هل يوجد أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات؟

٢/١ هدف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة في دراسة مدى وجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات.

٣/١ منهج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الإيجابي Positive Approach الذى يجمع بين الإطار النظرى التحليلى والدراسة التطبيقية. حيث يتم من خلال الإطار النظرى التحليلى اشتقاق الفرض البحثى الإيجابي، ثم يتم اختباره من خلال الدراسة التطبيقية. كما تم استخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد، ونموذج الانحدار الهرمى Hierarchical Regression Model، وتم الاعتماد على بيانات القوائم المالية المنشورة عند إجراء الدراسة التطبيقية.

٤/١ أهمية الدراسة

١/٤/١ الأهمية العلمية

دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات في سوق ناشئة وهى سوق رأس المال المصرية، وهو ما يساعد على دراسة ذلك الأثر في ظل عوامل بيئية وقيم اجتماعية تختلف عن تلك السائدة فى بيئات بخلاف البيئة المصرية وملاحظة النتائج في ظل هذه الخصائص. وتعد الدراسة من الدراسات المحدودة جدا التي قامت بدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات بصورة مباشرة في البيئة المصرية. كما تستخدم الدراسة مقياسا لعدم تماثل المعلومات لم يتم استخدامه - في حدود علم الباحث - في الدراسات السابقة وهو نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم. واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار الهرمى، وفى حدود علم الباحث فإن الدراسات السابقة لم تستخدم نموذج الانحدار الهرمى فى دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات.

٢/٤/١ الأهمية العملية

- توفير دليل ميدانى من البيئة المصرية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وعدم تماثل المعلومات يحقق زيادة الثقة فى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

- توجيه أنظار الشركات والجهات المهنية والتنظيمية لأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة.

٥/١ حدود الدراسة

- إستبعاد القطاع المالى (قطاع البنوك، وقطاع الخدمات المالية بخلاف البنوك) نظرا للطبيعة الخاصة لنشاط هذا القطاع وخضوعه لقيود تنظيمية خاصة.
- إستبعاد الشركات التى تعرض قوائمها المالية بعملة بخلاف الجنيه المصرى.

٦/١ تنظيم الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على السؤال البحثى فقد تم تقسيم باقى أجزاء الدراسة على النحو التالى:

- ٢- المسؤولية الاجتماعية للشركة، والإفصاح عنها.
- ٣- مشكلة عدم تماثل المعلومات.
- ٤- الدراسات السابقة.
- ٥- أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، واشتقاق الفرض الإحصائى للدراسة.
- ٦- الدراسة التطبيقية.
- ٧- الخلاصة والنتائج وتوصيات الدراسة.

٢- المسؤولية الاجتماعية للشركة، والإفصاح عنها

وفقا للفكر الاقتصادى التقليدى فإن الهدف الوحيد للشركة هو تعظيم الربح وتحقيق أكبر عائد للمساهمين، وتتحقق أهداف المجتمع تلقائيا بمجرد تحقق ذلك الهدف، ووفقا لذلك الفكر التقليدى فإن المسؤولية الاجتماعية للشركة تزيد من تكاليف الشركة وتقلل من أرباحها ولكن وفقا للفكر الحديث فإن المسؤولية الاجتماعية للشركة تشمل بصورة أساسية البعدين الاجتماعى

والاقتصادي، حيث تحقق أرباحاً للشركة في الأجل الطويل وتساهم في دعم مكانتها لدى أصحاب المصالح المختلفين (جسام، ٢٠٢٢).

١/٢ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركة

يرى (جميل والهجان، ٢٠٢٢) أن المسؤولية الاجتماعية هي إطار أخلاقي تتبناه الشركة مع تحقيقها للأرباح، حيث يتم إحداث توازن بين الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية. وذلك من خلال القيام بالأنشطة الاقتصادية، وكذلك القيام بالأنشطة التي تحقق الأهداف الاجتماعية وحماية البيئة، وعدم القيام بالأنشطة التي تضر بالمجتمع والبيئة. ويشير (جسام، ٢٠٢٢) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركة تعني أن الشركة يجب أن تتحمل مسؤوليتها ليس فقط تجاه حملة الأسهم ولكن أيضاً تجاه أصحاب المصالح المختلفين كالعاملين والعملاء والموردين وكذلك تجاه البيئة والمجتمع. وهو ما يعني أن الشركة لا تسعى فقط لتحقيق الأرباح للمساهمين ولكن تسعى لخدمة المجتمع والبيئة وأصحاب المصالح المختلفين. ويوضح (الحري وأبو خشبة، ٢٠٢١) أن المسؤولية الاجتماعية للشركة هي عقد ضمني بين الشركة والمجتمع، تتفاعل من خلاله الشركة مع مشكلات المجتمع واحتياجاته، حيث تخصص الشركة جزءاً من أرباحها لخدمة المجتمع. ويعرف (الطحان، ٢٠١٨) المسؤولية الاجتماعية بأنها تعتبر جوهر التنمية المستدامة وجزءاً لا يتجزأ منها، لأن التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في تعزيز الركائز الثلاثة لتحقيق التنمية المستدامة وهي البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

ويتفق الباحث مع وجهة النظر التي ترى أن المسؤولية الاجتماعية تتم من خلال مزج الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية في إطار أخلاقي، حيث يكون تحقيق الأرباح مصحوباً بتحقيق أهداف المجتمع وأصحاب المصالح المختلفين، ولا يكون تحقيق أهداف الشركة على حساب مصلحة المجتمع وأصحاب المصالح المختلفين، وإنما يكون من خلال تحقيق تلك المصالح.

٢/٢ مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة

يوضح (الطويل وأبو دست، ٢٠١٧) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة هو أحد أشكال التقارير الاختيارية، والتي يستخدمها أصحاب المصالح المختلفين لتقييم الأداء الاجتماعي للشركة، وهو أداة تساهم في زيادة شفافية الشركة ومصداقيتها تجاه المجتمع. ويتفق معه (جميل والهجان، ٢٠٢٢) حيث يشير إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة هو أداة تساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للشركة من خلال عرض المعلومات المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية للشركة.

٣/٢ النظريات التي تفسر أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

(الشريف، ٢٠٢٢) ، (ابراهيم، ٢٠٢٠)

هناك العديد من النظريات التي تفسر أهمية إفصاح الشركة عن المسؤولية الاجتماعية مثل: نظرية الشرعية، نظرية أصحاب المصالح، نظرية الإشارات، نظرية تحليل التكلفة والعائد. وفقا لنظرية الشرعية، فإنه من الضروري توافر القبول المجتمعي للشركة وهو ما يضيف الشرعية على أنشطتها ويدعم استقرارها، ويتم ذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية والإفصاح عنها. أما نظرية أصحاب المصالح، فتفرض فكرة تركيز الشركة على تعظيم ثروة المساهمين فقط، وترى أن الشركة يجب أن تسعى لخدمة جميع أصحاب المصالح. ومن ثم فإن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة يساعد في تحسين العلاقة بين الشركة وأصحاب المصالح المختلفين كالمساهمين والعملاء والموردين والعاملين، وهو ما يدعم استقرار الشركة وقدرتها التنافسية ويساهم في تحولها لشركة مستدامة النمو. ووفقا لنظرية الإشارات فتقوم الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لإرسال إشارة إيجابية عن تميزها مقارنة بالشركات الأخرى، أو لتحسين صورتها في حالة أدائها السيء. ووفقا لنظرية تحليل التكلفة والعائد فتقوم الشركة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إذا كان العائد المتوقع من ذلك الإفصاح يفوق تكاليفه.

٤/٢ أبعاد المسؤولية الاجتماعية

يرى (Xue et al., 2022) أن المسؤولية الاجتماعية تشمل: البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد السياسي، والبعد الأخلاقي. ووفقاً للمؤشر المصري لمسئولية الشركات، فإن الأبعاد التي يتم التركيز عليها هي: الحوكمة، والبيئة، والعاملين، والمجتمع حيث يقوم المؤشر بقياس حجم المعلومات التي تتيحها الشركات بشكل طوعي عن ممارساتها فيما يخص تلك الأبعاد. ووفقاً لدراسة (جميل والهجان، ٢٠٢٢) فإن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للشركة تشمل ما يلي:

أولاً: المؤشرات المتعلقة بالمجتمع ويجب أن تشمل على:

- مساهمة الشركة في عملية التبرع النقدي.
- تقديم الخدمات الصحية.
- تقديم الخدمات التعليمية.
- مساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية.
- دعم البرامج الاجتماعية من خلال الأيدي العاملة.
- دعم برامج التوعية الثقافية والمجتمعية.

ثانياً: المؤشرات المتعلقة بالبيئة ويجب أن تشمل على:

- السياسات التي تتبعها الشركة للحفاظ على البيئة.
- كيفية معالجة الأضرار البيئية.
- الأساليب الخاصة بحماية البيئة.
- مراقبة الانبعاثات والملوثات.
- كيفية التخلص من النفايات.
- كيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- كيفية تصميم الأبنية التي تتلاءم مع البيئة.

ثالثاً: المؤشرات المتعلقة بالموظفين ويجب أن تشمل على:

- تدريب الموظفين وتقديم المساعدات المالية لهم.
- توفير السكن الملائم والغذاء.
- توفير معايير الصحة والسلامة.

- المؤهلات والخبرات.
- التعاون مع النقابات الخاصة بالعمال.
- المكافآت.

رابعاً: المؤشرات المتعلقة بالطاقة ويجب أن تشمل على:

- أهم السياسات التي تتبعها الشركة للحصول على مصادر الطاقة.
- مدى إعادة تدوير النفايات واستخدامها في إنتاج الطاقة.
- الوفورات التي تم تحقيقها في الطاقة نتيجة إعادة تدوير المنتجات.

خامساً: المؤشرات المتعلقة بنوعية المنتج ويجب أن تشمل على:

- المعلومات المتعلقة بجودة المنتجات.
- معايير الصحة والسلامة.
- عمليات التطوير لتحسين نوعية المنتجات.

ويرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية للشركة تشمل أربعة أبعاد وهي: البعد الأخلاقي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي، ويمثل البعد الأخلاقي جوهر المسؤولية الاجتماعية. فالشركة قد تهدف لجذب العملاء وتحسين صورتها في المجتمع وأمام أصحاب المصالح المختلفين من خلال أداء بعض الأنشطة الاجتماعية كتقديم التبرعات وتشجير المنطقة المحيطة، ولكنها على الجانب الآخر - وبصورة غير ملحوظة للأطراف خارج الشركة - تضر بالمجتمع وأصحاب المصالح المختلفين من خلال بعض الأنشطة الضارة بالمجتمع مثل التخلص من النفايات بطرق ضارة بالبيئة. لذلك فإن البعد الأخلاقي هو الذي يضمن تطبيق المسؤولية الاجتماعية بصورة فعلية، ويساعد على حدوث اتساق بين البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي. كما أنه يساعد على استمرارية الشركة في المدى الطويل، فالشركات التي أهملت البعد الأخلاقي وضللت أصحاب المصالح المختلفين لم تستمر طويلاً وانهارت كشركة إنرون. كما يرى الباحث أن نظرية أصحاب المصالح هي محور المسؤولية الاجتماعية للشركة، فالشركة يجب ألا تركز على تعظيم ثروة المساهمين فقط، وإنما يجب أن تسعى لخدمة جميع أصحاب المصالح من خلال التركيز على البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي وفي إطار أخلاقي.

٥/٢ صور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

هناك طريقتان للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهما طريقة الفصل، حيث يتم عرض البيانات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة عن القوائم المالية التقليدية، وطريقة الدمج، حيث يتم دمج البيانات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ضمن القوائم المالية التقليدية. ووفقا لما سبق فإن أساليب الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

أولاً: عرض تكاليف الأنشطة الاجتماعية في تقرير منفصل عن القوائم المالية ويتضمن هذا التقرير التكاليف الخاصة بكل نشاط اجتماعي تقوم به الشركة، ولكن دون عرض المنافع الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.

ثانياً: عرض تكاليف ومنافع الأنشطة الاجتماعية في تقرير منفصل عن القوائم المالية ويتضمن هذا التقرير التكاليف والمنافع الخاصة بكل نشاط اجتماعي تقوم به الشركة، وكذلك صافي العجز أو الفائض.

ثالثاً: عرض الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية بصورة وصفية دون عرض التكاليف والمنافع الخاصة بهذه الأنشطة، حيث يتم عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل وصفي دون عرض القيم الكمية أو المالية لهذه الأنشطة.

رابعا: عرض تكاليف الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية.

(الحربي وأبو خشبة، ٢٠٢١)

٦/٢ العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

هناك عدد من العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ومن

أهمها:

أولاً: البعد الأخلاقي والوعي الثقافي للمجتمع

فكلما توافرت القيم الأخلاقية لدى المجتمع كلما زاد الوعي الثقافي للمجتمع، كلما كان ذلك دافعا للتكتلات المجتمعية واصحاب المصالح للمطالبة بالدور الاجتماعي للشركات، وكلما كان ذلك أيضا دافعا للشركات للقيام بذلك الدور.

ثانياً: حجم الشركة

فالشركات الكبيرة تدرك أهمية ذلك الإفصاح في دعم سمعتها وموقفها التنافسي، كما يتوافر لها الإمكانيات التي تساهم في زيادة كمية الإفصاح.

ثالثاً: التخصص

الشركات التي يكون تخصصها مرتبطاً بصورة أكبر بالنواحي البيئية والاجتماعية، يزيد مستوى إفصاحها عن المسؤولية الاجتماعية كشركات الكيماويات.

رابعاً: الضغوط من الجماعات وأصحاب المصالح

كلما زادت الكيانات التي تضغط للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية كجمعيات حقوق المستهلك وكذلك الضغوط من أصحاب المصالح، كلما زاد الإفصاح.

خامساً: تكاليف ومنافع الإفصاح

حيث يزيد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كلما زادت المنافع المتوقعة من الإفصاح عن تكاليفه. (ابراهيم، ٢٠٢٠)

ويرى الباحث أن أهم العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في عاملين وهما: البعد الأخلاقي والوعي الثقافي للمجتمع، وتكاليف ومنافع الإفصاح. فالشركات الكبيرة الحجم، وكذلك الشركات التي يكون تخصصها مرتبطاً بصورة أكبر بالنواحي البيئية والاجتماعية، وجميع الشركات بصورة عامة لن تهتم بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها إلا إذا توافر لديها البعد الأخلاقي والوعي الثقافي. كما أن الضغوط من الجماعات وأصحاب المصالح تزيد كلما زاد البعد الأخلاقي والوعي الثقافي. وفي كل الأحوال فإن مقارنة تكاليف الإفصاح بالمنافع المتوقعة منه تعد عاملاً مؤثراً جداً في مدى القيام بالإفصاح من عدمه، وكذلك في كمية الإفصاح.

٧/٢ مزايا الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة

يحقق إفصاح الشركات عن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية العديد من المزايا مثل:

(جسام، ٢٠٢٢) ، (جميل والهجان، ٢٠٢٢) ، (سمعان، ٢٠٢٢)

- الإفصاح عن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بنوعية المنتج يمثل دافعا للشركة للحفاظ على جودة المنتج، ويعطى صورة إيجابية للعملاء عن منتجات الشركة.
- الإفصاح عن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالبيئة يدفع الشركة للاهتمام بالبيئة والالتزام بالتشريعات البيئية، وترشيد استخدام المواد ومصادر الطاقة، وتخفيض تكاليف عدم الالتزام البيئي، وهو ما يكون له مردود إيجابي على الشركة والبيئة.
- الإفصاح عن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع يحفز الشركة لزيادة الأنشطة المجتمعية، وهو ما يساعد على تحسين سمعة الشركة.
- تحسن سمعة الشركة - نتيجة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية - يمثل عاملا هاما في تسهيل حصولها على الائتمان المصرفي، وفي جذب المستثمرين للشركة.
- يساهم في بناء علاقات قوية مع الإدارات الحكومية وهو ما يساعد الشركة في تسيير أعمالها وحل ما يواجهها من مشكلات.
- السمعة الجيدة للشركة قد تجعل المستثمرين على استعداد لدفع علاوة سعر للأوراق المالية للشركات ذات السمعة الجيدة.

٨/٢ المؤشر المصري لمسؤولية الشركات

إهتماما من البورصة المصرية بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وإدراكا لأهميتها، فقد قامت البورصة المصرية بالتعاون مع كل من مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندرد آند بورز ببناء مؤشر S&P EGX ESG في ٢٢ مارس ٢٠١٠. ويعتبر هذا المؤشر هو الأول من نوعه

^١ المصدر:

<https://www.egx.com.eg/ar/overviews-p-egx.aspx?nav=7>

http://www.eiod.org/newsdetails_AR.aspx?ID=19

في المنطقة العربية والثاني على مستوى الأسواق الناشئة بعد إطلاق الهند لمؤشرها في يناير ٢٠٠٨. ويأتي تدشين البورصة المصرية لهذا المؤشر في إطار اهتمامها بالاتجاهات العالمية الحديثة في مؤشرات أسواق المال، والتي بدأت في التركيز على معايير التنمية المستدامة. خاصة في ظل توجه المستثمرين للربط بين المعايير المالية ومعايير الأنشطة غير التقليدية للشركة، كالحفاظ على مستويات أداء بيئي جيد، ومسئولية اجتماعية متميزة للشركة.

ويقيس المؤشر حجم المعلومات التي تتيحها الشركات بشكل طوعي عن ممارساتها فيما يخص الحوكمة، والبيئة، والعاملين، والمسئولية الاجتماعية، وكذلك حجم السوق والسيولة. ويتم تقييم الشركات المقيدة في مؤشر EGX 100 بشكل سنوي حتى يتسنى اختيار أفضل ثلاثين شركة لتحظى بالترتيب الذي تستحقه في المؤشر.

وهناك مرحلتان لتقييم أداء الشركة، المرحلة الأولى وتركز على البيئة والمسئولية الاجتماعية، والمرحلة الثانية وتركز على حوكمة الشركات ويمكن توضيحها كما يلي:
المرحلة الأولى:

تشمل المرحلة الأولى تقييم الشركات على أساس ما تقوم بالإفصاح عنه من معلومات إلى الجمهور من خلال التقارير السنوية، والموقع الإلكتروني للشركة، أو ما ترسله من معلومات إلى البورصة المصرية في عدد من المجالات مثل:

- هيكل الملكية وحقوق المساهمين.
- معلومات مالية وتشغيلية.
- حوكمة الشركات.
- المسئولية الاجتماعية.
- حماية البيئة.
- حقوق العاملين.
- المجتمع.
- العملاء والمنتج.

المرحلة الثانية:

تتضمن المرحلة الثانية تقييم الممارسات الفعلية للشركة عن طريق التحقق من الأخبار المتاحة بوسائل الإعلام المختلفة الموثوق بها، والمجالات المتخصصة، وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات. وأيضاً من خلال الاتصال بالجهات الحكومية والمنظمات الغير الحكومية لمعرفة إذا كان هناك أي مخالفات تقوم بها الشركة.

ويتم تحديد وزن كل شركة في المؤشر من خلال الخطوات التالية:

أولاً: التقييم الكمي

حيث يتم تقييم الشركات بناء علي الشفافية والإفصاح فيما يخص حوكمة الشركات، المسؤولية الاجتماعية، الممارسات البيئية.

ثانياً: التقييم النوعي

ومن خلاله يتم تقييم الشركات علي مقياس من ٥ إلي ١ بناء علي مصادر مستقلة للمعلومات، والمواقع الإلكترونية، وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات.

ثالثاً: النقاط المجمعة

حيث يتم احتساب النتيجة المركبة لكل شركة عن طريق جمع نقاط التقييم الكمي والنوعي.

رابعاً: يتم تحديد وزن كل شركة في المؤشر بناء علي نقاطها في التقييم.

٣- مشكلة عدم تماثل المعلومات

١/٣ مفهوم عدم تماثل المعلومات

تم تسليط الضوء على مفهوم عدم تماثل المعلومات من خلال دراسة (Akerlof, 1970) ، والتي تم فيها تحليل مفهوم عدم تماثل المعلومات بين البائعين والمشتريين في سوق السيارات المستعملة. حيث يكون البائع لديه معلومات كاملة عن حالة السيارة بينما لا تتوفر هذه المعلومات للمشتري، وهو ما يمثل حالة عدم تماثل المعلومات بين البائع والمشتري. ونظراً لعدم توافر المعلومات الكاملة للمشتري فقد يؤدي ذلك إلى شرائه للسيارة ذات الجودة المنخفضة بسعر أعلى

مما تستحقه ويقارب أو يماثل سعر السيارة ذات الجودة الأعلى، وهو ما يؤدي على المدى الطويل لارتفاع معدلات بيع السيارات ذات الجودة المنخفضة على حساب السيارات ذات الجودة الأعلى.

وفقا لنظرية الوكالة يوجد تعارض في المصالح بين المديرين (الوكيل) والمساهمين (الأصيل)، ونظرا لأن المديرين يتوافر لديهم معلومات تتعلق بالشركة لا تتوافر للملاك وأصحاب المصالح الآخرين لذلك تنشأ حالة من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة من جهة والملاك وأصحاب المصالح الآخرين من جهة أخرى، ومن ثم يمكن النظر لعدم تماثل المعلومات بأنه توافر معلومات للإدارة أو الأطراف الداخلية تتعلق بالأداء الحالي والمستقبلي للشركة وبشكل إما يفوق توافر تلك المعلومات للأطراف الخارجية كالمستثمرين والمحللين والدائنين أو بشكل يحجب عنهم هذه المعلومات، ووفقا لبعد العلاقة بين الأطراف الخارجية وبعضها فيمكن النظر لعدم تماثل المعلومات بأنه توافر معلومات خاصة لمستثمر أو أكثر تتعلق بالشركة وهذه المعلومات لا تتوافر لمستثمرين آخرين ومن ثم فإنه لا يتوافر لهم سوى المعلومات العامة فقط (نصير، ٢٠٢١).

كما يمكن النظر لعدم تماثل المعلومات بأنه يعني اختلاف كمية ونوعية المعلومات المتوافرة لطرف معين حول موضوع معين مقارنة بالمعلومات المتوافرة لطرف آخر، وقد يؤدي عدم تماثل المعلومات إلى تحقيق الطرف الذي يمتلك قدرا أكبر من المعلومات لأرباح غير عادية مما يؤدي إلى تحويل الثروة من طرف إلى آخر، ويحدث عدم تماثل المعلومات في إحدى حالتين:

- تعتمد الإدارة تحقيق عائد غير عادي من خلال بعض المعلومات التي تمتلكها، ويتم ذلك من خلال حجب تلك المعلومات عن الأطراف الخارجية، أو قيام الإدارة بحجب بعض المعلومات التي قد تضر بالمركز التنافسي للشركة، مما يؤدي إلى وجود حالة من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وبين الأطراف الخارجية.

- عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الخارجية وبعضهم البعض، مثل عدم التماثل في المعلومات بين صغار وكبار المستثمرين، أو المستثمر المحلي والمستثمر الأجنبي.

(الدسوقي، ٢٠٢١)

ويرى (عبده، ٢٠٢٠) أن عدم تماثل المعلومات يقصد به توافر معلومات لإدارة الشركة أكثر من تلك التي تتوافر للأطراف الخارجية من أصحاب المصالح في الشركة كالمستثمرين، والمحللين. وقد يحدث عدم تماثل المعلومات نتيجة توافر معلومات لبعض الأطراف الخارجية دون البعض الآخر. ومن ثم فإن عدم تماثل المعلومات كما يشير (حماد وعلى، ٢٠٢٢) قد يمثل توافر معلومات تمتلكها الأطراف الداخلية ولا تمتلكها الأطراف الخارجية، كما قد يمثل توافر معلومات تمتلكها بعض الأطراف الخارجية ولا يمتلكها البعض الآخر.

٢/٣ أسباب عدم تماثل المعلومات

(السعيد، ٢٠٢٠) ، (مراد وآخرون، ٢٠٢١)

- توافر معلومات للأطراف الداخلية للشركة، وهذه المعلومات لا تتوافر للأطراف الخارجية.
- تعتمد الإدارة أحيانا عدم الإفصاح عما تمتلكه من معلومات خاصة، واستخدام هذه المعلومات لتعظيم منافعها الشخصية.
- بالنسبة لعدم تماثل المعلومات بين الأطراف الخارجية وبعضهم فقد يكون سببه هو إمكانية حصول بعض المستثمرين على معلومات خاصة عن الشركة لا تتوافر لباقي المستثمرين. وقد يكون سببه هو توافر قدرات خاصة لبعض المستثمرين تتعلق بتحليل وتشغيل المعلومات العامة المتاحة عن الشركة والوصول لتوقعات عن الأداء المستقبلي للشركة.

٣/٣ المشاكل المرتبطة بعدم تماثل المعلومات

هناك نوعان من المشاكل الناتجة عن وجود عدم تماثل المعلومات وهما: مشكلة الاختيار العكسي، والمخاطر الأخلاقية، وفيما يلي توضيح لهذين النوعين:
(Xue et al., 2022) ، (الدسوقي، ٢٠٢١) ، (نصير، ٢٠٢١)
أولاً: مشكلة الاختيار العكسي

تحدث مشكلة الاختيار العكسي عندما تتوافر معلومات لدى طرف من الأطراف في صفقة تجارية معينة أكثر من الأطراف الأخرى. ويتم استغلال هذه المعلومات لتحقيق ميزة نسبية

على حساب الطرف الذي لا يمتلك تلك المعلومات، والذي تتأثر قدرته على اتخاذ قرارات جيدة، ومن ثم يصبح اختياره غير ملائم (عكسي). فقد تتوفر معلومات للإدارة أو الأطراف الداخلية وهذه المعلومات لا تتوفر للأطراف الخارجية كالمستثمرين والدائنين والمحللين الماليين، وهو ما يوفر ميزة نسبية للإدارة أو الأطراف الداخلية على حساب الأطراف الخارجية وبالتالي تتأثر قدرة الأطراف الخارجية على اتخاذ قرارات جيدة ومن ثم يصبح اختيارهم غير ملائم أو عكسي. وقد تحدث مشكلة الاختيار العكسي نتيجة توافر معلومات خاصة لبعض المستثمرين ولم تتوفر هذه المعلومات لباقي المستثمرين، مما يعرض المستثمرين ذوي المعلومات الأقل لمشكلة الاختيار العكسي عند التداول مع المستثمرين ذوي المعلومات الأكثر.

ثانياً: المخاطر الأخلاقية

وتحدث تلك المشكلة نتيجة انفصال الملكية عن الإدارة، وعدم توافر المعلومات الكافية التي تمكن المساهمين (الأصيل) من متابعة نشاط الإدارة (الوكيل)، وبالتالي فقد تستغل الإدارة ذلك بتعظيم مصالحها الذاتية على حساب المساهمين.

٤/٣ الآثار السلبية لعدم تماثل المعلومات

- (سمعان، ٢٠١٨)، (عبده، ٢٠٢٠)، (السعيد، ٢٠٢٠)، (حماد وعلى، ٢٠٢٢)
- التأثير على درجة السيولة في سوق الأوراق المالية نتيجة لانخفاض حجم التداول وانسحاب صغار المستثمرين عن معاملات البيع أو الشراء خوفاً من الخسارة بسبب استحواذ أطراف أخرى على المعلومات.
- عدم تماثل المعلومات يؤدي لاتخاذ قرار شراء وبيع الأسهم في ظل معلومات غير كاملة مما يساهم في انحراف سعر السهم عن قيمته الحقيقية، وهو ما يؤثر بالسلب على كفاءة التسعير في سوق الأوراق المالية. وينعكس ذلك على كفاءة السوق في تخصيص الموارد المتاحة في المجتمع على القطاعات الاقتصادية المختلفة.

- تحقيق عوائد غير عادية للطرف الذي يتوافر لديه المعلومات على حساب الطرف الذي لا يتوافر لديه تلك المعلومات.
- ترتبط تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الديون بمستويات عدم التأكد المحيطة بالشركة، والتي تزيد بزيادة عدم تماثل المعلومات، ومن ثم ترتفع تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الديون لارتفاع عدم تماثل المعلومات.
- لجوء الأطراف التي لا يتوافر لديها سوى المعلومات العامة لمصادر أخرى للمعلومات كالمحللين الماليين مما يؤدي لارتفاع تكلفة الحصول على الأموال.
- التأثير بصورة سلبية على أداء الشركة بسبب تراجع بعض المستثمرين عن التعامل على أسهم الشركة نتيجة عدم توافر المعلومات، وهو ما يؤدي لفقد الشركة لمصدر هام من مصادر التمويل والتأثير السلبي على قيمة الشركة.
- التأثير سلبا على كفاءة سوق الأوراق المالية، وقد يؤدي عدم تماثل المعلومات لفشل السوق وانهيائه.

يرى الباحث أن مشكلة عدم تماثل المعلومات هي أهم مشكلة تسعى المحاسبة المالية للتعامل معها، وأن الدور الأساسي للمحاسبة المالية يتمثل في العمل على خفض عدم تماثل المعلومات، حيث تسعى المحاسبة المالية لسد الفجوة بين المعلومات العامة والخاصة من خلال الإفصاح المحاسبي سواء كان إلزاميا أو اختياريا. فمن خلال الإفصاح يتم تحويل المعلومات الخاصة لمعلومات عامة، ومن ثم تخفيف حدة مشكلتي الاختيار العكسي، والمخاطر الأخلاقية. ولذلك يتوقع الباحث أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة كأحد أنواع الإفصاح الاختياري يساعد في خفض عدم تماثل المعلومات وهو ما سيتم توضيحه من خلال الدراسات السابقة في الجزء التالي.

إستخدم بعض الدراسات السابقة مصطلح " الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة" مثل: (Dhaliwal-et-al.,-2011;-Dhaliwal-et-al.,-2012; Eriandani, 2018) ، (الطحان، ٢٠١٨) ، (هنداوى، ٢٠٢٠). بينما استخدم البعض الآخر مصطلح " المسؤولية الاجتماعية للشركة " مثل: (Cho et al., 2013 ; Wu and Shu, 2015; Nguyen et al., 2019;Rashed and Mohamed, 2021) للإشارة إلى الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة وأثره على عدم تماثل المعلومات، ويوضح (Cho et al., 2013) أن أداء الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية يكون سببا للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة:

١/٤ الدراسات السابقة في البيئة المصرية

تناول عدد من الدراسات أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات بصورة مباشرة في البيئة المصرية مثل: (الطحان، ٢٠١٨)، (هنداوى، ٢٠٢٠) بينما تناولت دراسات أخرى العلاقة بصورة غير مباشرة من خلال استخدام عدم تماثل المعلومات كمتغير وسيط مثل: (Rashed and Mohamed, 2021) وفيما يلي أمثلة لهذه الدراسات:

١/١/٤ دراسة (الطحان، ٢٠١٨)

تناولت الدراسة أثر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية المصرية باستخدام نموذجى الانحدار الخطى البسيط والمتعدد. وتم استخدام عينة من ٣٠ شركة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية مع استبعاد البنوك وشركات الخدمات المالية وذلك خلال السنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٥ بإجمالي ٩٠ مشاهدة. وتم قياس متغير الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر Bid-Ask Spread ، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوى عكسى للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، فكلما زاد الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية كلما

انخفض عدم تماثل المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن أداء المسؤولية الاجتماعية للشركة ذو تأثير إيجابي بالنسبة للمستثمرين حيث يساهم في خفض مشكلة الاختيار العكسي التي يعاني منها المستثمرون ذوو المعلومات الأقل وهو ما يساعد على تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين.

٢/١/٤ دراسة (هنداوى، ٢٠٢٠)

فحصت الدراسة أثر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية المصرية باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد. وتم استخدام عينة من ٥٠ شركة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية مع استبعاد القطاع المالى وذلك خلال السنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٨ بإجمالى ٣٠٠ مشاهدة. وتم قياس متغير الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية عكسية، فالإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة يؤدي إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية يساهم في تخفيض الفجوة المعلوماتية بين مختلف الأطراف، سواء بين الإدارة والأطراف الخارجية أو بين الأطراف الخارجية وبعضها البعض.

٣/١/٤ دراسة (Rashed and Mohamed, 2021)

إختبرت الدراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة على الأداء المالى للشركة من خلال عدم تماثل المعلومات كمتغير وسيط باستخدام نموذج المربعات الصغرى الجزئية. وتم ذلك من خلال دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، ودراسة أثر عدم تماثل المعلومات على الأداء المالى للشركة. وتم استخدام عينة من ٨٠ شركة من الشركات المدرجة في مؤشر EGX 100 باستثناء البنوك وشركات الخدمات المالية خلال الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧ بإجمالى ٣٩٥ مشاهدة. وتم قياس متغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة باستخدام المؤشر المصرى لمسؤولية الشركات، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام

معدل دوران الأسهم. وأثبتت الدراسة وجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات. وأوضحت الدراسة أن الشركات ذات الأداء الجيد لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تميل للإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية لإرسال إشارات للمساهمين عن أدائها، كما أن الشركات ذات الأداء المنخفض لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تميل للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لتبرير ذلك الأداء المنخفض، وهذا الإفصاح يؤدي لزيادة الشفافية ويزيد من تدفق المعلومات من الإدارة للأطراف الخارجية وهو ما يساعد على تقليل عدم تماثل المعلومات.

٢/٤ الدراسات السابقة في بيئات بخلاف البيئة المصرية

١/٢/٤ دراسة (Dhaliwal et al., 2011)

إختبرت الدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، وتم دراسة العلاقة باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد وذلك بالتطبيق على عينة من ٢١٣ شركة أمريكية خلال الفترة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٧ بإجمالي ١١٩٠ مشاهدة. وتم قياس متغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة باستخدام متغير وهمي يتعلق بإصدار أو عدم إصدار الشركة لتقارير المسؤولية الاجتماعية. كما تم قياس عدم تماثل المعلومات باستخدام ثلاثة مقاييس بديلة وهي دقة تقديرات المحللين الماليين للربح، وتشنت تقديرات المحللين الماليين، وتغطية المحللين الماليين للشركة. وأثبتت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة يزيد من دقة تقديرات المحللين الماليين للربح، ويقلل من تشنت تقديرات المحللين الماليين، ويزيد من تغطية المحللين الماليين للشركة، وبالتالي ينخفض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين وإدارة الشركة، وبين المستثمرين وبعضهم.

٢/٢/٤ دراسة (Dhaliwal et al., 2012)

فحصت الدراسة علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة مع دقة تقديرات المحللين الماليين للربح والذي يعتبر مقياسا بديلا لعدم تماثل المعلومات. كما تم اختبار ما إذا كانت العلاقة السابقة تكون أقوى في الدول ذات التوجه المرتفع لأصحاب المصالح، وهل تكون

تلك العلاقة أقوى في الشركات ذات المستوى المرتفع من ضعف الإفصاح. وتم دراسة العلاقة باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد، وذلك بالتطبيق على عينة من ١٢٩٧ شركة من ٣١ دولة موزعة على قارات العالم الستة خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٧ بإجمالي ٧١٠٨ مشاهدة. وتم قياس متغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة باستخدام متغير وهمي يتعلق بإصدار أو عدم إصدار الشركة لتقارير المسؤولية الاجتماعية، كما تم قياس دقة تقديرات المحللين الماليين للربح باستخدام الخطأ في تقديرات المحللين الماليين للربح والذي يمثل انحراف تقدير المحللين الماليين لربح السهم عن الربح الفعلي للسهم. وأثبتت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة يزيد من دقة تقديرات المحللين الماليين للربح، وبالتالي ينخفض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين وإدارة الشركة. كما أثبتت الدراسة أن العلاقة السابقة تكون أقوى في الدول ذات التوجه المرتفع لأصحاب المصالح بسبب ارتفاع مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، وأن العلاقة السابقة تكون أقوى في الشركات ذات المستوى المرتفع من ضعف الإفصاح حيث يكون إصدار الشركة لتقارير المسؤولية الاجتماعية مكملًا للإفصاح التقليدي.

٣/٢/٤ دراسة (Cho et al., 2013)

تناولت الدراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، وأثر الملكية المؤسسية على تلك العلاقة في عدد من الشركات الأمريكية المدرجة في قاعدة بيانات KLD STAT باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد، وذلك خلال السنوات ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩ بإجمالي ٢٩٨٥٣ مشاهدة. وتم قياس متغير معلومات المسؤولية الاجتماعية باستخدام مؤشر KLD للأداء الاجتماعي، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي الإيجابي أو السلبي تخفض عدم تماثل المعلومات، وأن المعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي السلبي تخفض عدم تماثل المعلومات بدرجة أكبر. وأوضحت الدراسة أن المستثمرين المؤسسيين يكون لديهم القدرة على الاطلاع على معلومات خاصة متعلقة بالأداء الاجتماعي للشركة مما يساهم في زيادة عدم تماثل المعلومات.

٤/٢/٤ دراسة (Wu and Shu, 2015)

إختبرت الدراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة بعدم تماثل المعلومات باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد. وذلك بالتطبيق على عينة من ٧٦٤ شركة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٠ بإجمالي ٦٨٧٦ مشاهدة. وأوضحت الدراسة أن الشركات ذات الأداء الجيد لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تفصح عن قدر أكبر من المعلومات مقارنة بالشركات ذات الأداء المنخفض لأنشطة المسؤولية الاجتماعية ويرجع ذلك لأنها تكون أكثر شعورا بالمسؤولية تجاه أصحاب المصالح، ويترتب على ذلك انخفاض عدم تماثل المعلومات بدرجة أكبر مقارنة بالشركات ذات الأداء المنخفض لأنشطة المسؤولية الاجتماعية. وتم قياس متغير المسؤولية الاجتماعية للشركة باستخدام مؤشر داو جونز للاستدامة، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر. وأثبتت الدراسة وجود أثر معنوي عكسي للمسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات وانخفاض العوائد غير العادية المحققة نتيجة عدم تماثل المعلومات، فكلما زاد الأداء المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركة كلما انخفضت العوائد غير العادية المحققة نتيجة انخفاض عدم تماثل المعلومات.

٥/٢/٤ دراسة (Eriandani, 2018)

تناولت الدراسة أثر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية الإندونيسية باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد. وتم استخدام عينة من ٧٨ شركة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية الإندونيسية مع استبعاد البنوك وشركات الخدمات المالية وذلك خلال السنوات ٢٠١٤ - ٢٠١٥ بإجمالي ٢٦٧ مشاهدة، وتم قياس متغير الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي عكسي في الشركات الصناعية، في حين أن الأثر يكون غير معنوي في الشركات الخدمية، وتم تبرير ذلك بأن الشركات الصناعية تكون أكثر حساسية للأمر الاجتماعية والبيئية مقارنة بالشركات الخدمية.

٦/٢/٤ دراسة (Nguyen et al., 2019)

قامت الدراسة باختبار ما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية للشركة تقلل عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية بإستراليا باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد. وتم استخدام عينة من ٣٩١ شركة من الشركات الأسترالية المدرجة في سوق الأوراق المالية وذلك خلال السنوات ٢٠٠٤ - ٢٠١٤ بإجمالي ١٧١١ مشاهدة. وقامت الدراسة بتطوير مؤشر للمسؤولية الاجتماعية لقياس متغير الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية، كما تم قياس متغير عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى السعر. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي عكسي. كما اختبرت الدراسة تأثير بعض الخصائص كحجم الشركة، والخطر على العلاقة بين الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركة وعدم تماثل المعلومات. وأثبتت الدراسة ان العلاقة تكون أقوى كلما زاد حجم الشركة، بينما تكون العلاقة أضعف كلما ارتفع مستوى الخطر الذي تتعرض له الشركة.

التعليق على الدراسات السابقة

- تناول عدد محدود جدا من الدراسات في البيئة المصرية أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات بصورة مباشرة مثل: (الطحان، ٢٠١٨) ، (هنداوى، ٢٠٢٠) ، بينما تناول بعض الدراسات العلاقة بصورة غير مباشرة من خلال استخدام عدم تماثل المعلومات كمتغير وسيط مثل: (Rashed and Mohamed, 2021)، وهي دراسات محدودة جدا أيضا.
- إستخدمت الدراسات مقاييسا متعددة لعدم تماثل المعلومات كمدى السعر، دقة تقديرات المحللين الماليين للربح، تشتت تقديرات المحللين الماليين، تغطية المحللين الماليين للشركة، معدل دوران الأسهم.
- لم تستخدم الدراسات مقاييسا لعدم تماثل المعلومات مثل: نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم، نسبة سعر السهم إلى ربح السهم.

لذلك ستقوم الدراسة الحالية بما يلي:

- دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات بصورة مباشرة في سوق ناشئة وهي سوق رأس المال المصرية، وهو ما يساعد على دراسة تلك العلاقة في ظل عوامل بيئية وقيم اجتماعية تختلف عن تلك السائدة في بيئات بخلاف البيئة المصرية، وملاحظة النتائج في ظل هذه الخصائص. وتمثل الدراسة الحالية إضافة للدراسات المحدودة جدا في البيئة المصرية التي قامت بدراسة هذه العلاقة بصورة مباشرة.
- استخدام مقياس لعدم تماثل المعلومات لم يتم استخدامه - في حدود علم الباحث - في الدراسات السابقة وهو نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم، والذي أوضحت دراسات مثل: (عبيد، ٢٠٠٨) ، (Abosede and Oseni, 2011) ، (Martins ، and Paulo, 2014) ، (إبراهيم ، ٢٠١٥) إمكانية استخدامه كمقياس مناسب لعدم تماثل المعلومات، كما أوضح (Ruhland, 2006; Nuryaman, 2014) أن نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم من المقاييس التقليدية والأكثر شيوعا واستخداما لعدم تماثل المعلومات. واستخدام الدراسة الحالية لمقياس لعدم تماثل المعلومات لم يتم استخدامه في الدراسات السابقة يساهم في دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات باستخدام مقاييس مختلفة للمتغيرات، ويوضح (Hou et al., 2016; Stone, 2018; Bloomfield et al., 2019) أن دراسة العلاقة بين المتغيرات باستخدام مقاييس مختلفة للمتغيرات يساعد على زيادة الثقة في النتائج، وإمكانية تعميمها، وتوفير أدلة متراكمة متعلقة بالعلاقة بين المتغيرات.
- استخدام نموذج الانحدار الهرمي للحصول على قيمة معامل التحديد R^2 التي تعبر عن أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة (المتغير المستقل) على عدم تماثل المعلومات (المتغير التابع) بعد عزل تأثير المتغيرات الرقابية إحصائيا، وبنفس المنهجية التي أوضحتها واتبعتها دراسات مثل: (Said et al., 2009; Haat, et al., 2008) (Carlson and Wu, 2012) . وفي حدود علم الباحث فإن الدراسات السابقة لم تستخدم

نموذج الانحدار الهرمي في دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، ويشير (Bloomfield, 2018; Stone, 2018; Hou et al., 2016) إلى أن دراسة العلاقة بين المتغيرات باستخدام نماذج إحصائية مختلفة يثبت أن النتائج لا تعتمد على نموذج معين، ويساعد على دعم النتائج وتعميمها.

٥- أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، واشتقاق الفرض الإحصائي للدراسة

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في خفض الفجوة بين المعلومات الخاصة والعامّة، حيث يرى (سمعان، ٢٠١٨) أن الإفصاح الاختياري يساهم في تحويل المعلومات الخاصة لمعلومات عامّة، ويقلل دوافع المستثمرين للبحث عن معلومات خاصة، وبالتالي تقل نسبة المعلومات الخاصة للمعلومات العامّة، ومن ثم ينخفض عدم تماثل المعلومات. ويوضح (Eriandani, 2018) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل إفصاحاً عن معلومات خاصة ويقلل الفجوة المعلوماتية بين الإدارة والمستثمرين وبين المستثمرين وبعضهم، وهو ما يقلل من عدم تماثل المعلومات.

ويساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في خفض مخاطر المعلومات وعدم تأكد المستثمرين، فيرى (Eriandani, 2018) أن الخطر يمثل متغيراً وسيطاً بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبين عدم تماثل المعلومات. ويوضح (إسماعيل، ٢٠١٦) أن التوسع في الإفصاح من خلال الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية، وزيادة الكمية المتاحة من المعلومات لكافة الأطراف، يخفض من مخاطر المعلومات، ويحد من حالة عدم تماثل المعلومات. ويتفق معه (سمعان، ٢٠١٨) حيث يؤكد أن الإفصاح الاختياري يزيد من وضوح الشركة وشفافيتها لدى المستثمرين، ويؤدي إلى تخفيض درجة عدم التأكد، ومن ثم تخفيض خطر المعلومات وعدم تماثل المعلومات. ويشير (Eriandani, 2018) إلى أن الشركة يجب أن توضح عن الأنشطة الاجتماعية، فبعض المستثمرين ينظر للقوائم المالية التي لا تحتوي على قدر كافي من المعلومات بأنها قوائم تتطوى على قدر من المخاطر، ويؤدي ذلك إلى زيادة تباين توقعات المستثمرين للعوائد

المستقبلية للشركة، ومن ثم زيادة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين. ووفقا لدراسة (حماد وعلى، ٢٠٢٢) فإن الإفصاح الاختياري يمثل زيادة في حجم المعلومات التي توفرها الشركة، وهو ما يقلل من تسريب المعلومات، ويحد نسبيا من البحث عن المعلومات الخاصة، ومن ثم فإن الإفصاح الاختياري يقلل من درجة عدم اليقين في الأداء المستقبلي للشركة، ويقلل من عدم تماثل المعلومات.

كما أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في تكوين سمعة جيدة للشركة تزيد من الثقة في أداء الشركة وتقلل من تباين التوقعات بخصوص العوائد المستقبلية، فوفقا لنظرية أصحاب المصالح كما يشير (Nguyen et al., 2019) فإن الشركات تهدف لتلبية احتياجات أصحاب المصالح ولا تركز على احتياجات المساهمين فقط، وتلبية احتياجات أصحاب المصالح المختلفين من خلال الالتزام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي الجيد يدفع الشركات للتوسع في الإفصاح الاختياري، فالشركات ذات الاهتمام المرتفع بالمسؤولية الاجتماعية تسعى لبناء سمعة جيدة مع المستثمرين وأصحاب المصالح من خلال توفير المزيد من المعلومات والتوسع في الإفصاح الاختياري وهو ما يدعم السمعة جيدة للشركة، ومن المتوقع أن الشركات ذات السمعة الجيدة تقوم بالتقرير عن أرباح ذات جودة عالية، ومن ثم ينخفض عدم تأكد المستثمرين بخصوص الأرباح المستقبلية، ويرتبط ذلك بانخفاض عدم تماثل المعلومات. كما يوضح (سمعان وحماد، ٢٠٢٢) أن السمعة الاجتماعية الجيدة للشركة هي مورد غير ملموس، يساعد في زيادة قيمة التدفقات النقدية المتوقعة وتقليل تقلبها، وهو مؤشر لانخفاض عدم تماثل المعلومات.

ونظرا لأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يخفض من عدم تماثل المعلومات، فإنه يقلل من مشكلتي الاختيار العكسي والمخاطر الأخلاقية، حيث يوضح (الطحان، ٢٠١٨) أن زيادة الإفصاح الاختياري يمثل زيادة في المعلومات التي توفرها الشركة كمعلومات عامة، ويقلل ذلك من مشكلة الاختيار العكسي. ويتفق معه (سمعان، ٢٠١٨) حيث يرى أن الإفصاح الاختياري يمثل نشرا اختياريا لمعلومات مالية وغير مالية. وهو يمثل توسعا في الإفصاح يقلل من مشكلة

الاختيار العكسى. ويشير (الطحان، ٢٠١٨) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يوفر معلومات تساعد فى مراقبة سلوك المديرين وخفض مشاكل الوكالة المتمثلة فى السعى لتحقيق المصالح الشخصية للمديرين على حساب الأطراف أصحاب المصلحة فى الشركة، ومن ثم فإنه يساهم فى خفض مشكلة المخاطر الأخلاقية.

وأخيرا فىرى الباحث أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة يمثل إشارة ترسلها الشركة للمستثمرين، ومحتوى هذه الإشارة هو السمعة الجيدة والأداء الجيد للشركة، وهو ما يزيد من ثقة المستثمرين، ويساهم فى تخفيض عدم التأكد بخصوص الأداء المستقبلى والتدفقات النقدية المستقبلية للشركة، ومن ثم تقليل تباين توقعات المستثمرين بخصوص مستقبل الشركة، وانخفاض عدم تماثل المعلومات.

واستنادا لما سبق سيتم اختبار الفرض الإحصائى التالى:

H: يوجد أثر معنوى عكسى للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات.

٦- الدراسة التطبيقية

١/٦ مجتمع وعينة الدراسة

- يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة فى المؤشر المصرى لمسؤولية الشركات من عام ٢٠١٠ حيث تم تدشين المؤشر إلى عام ٢٠١٨، وتم اختيار العينة وفقا لما يلى:
- أن تكون الشركة لها تداول نشط فى السوق.
 - أن تكون الشركات موزعة على القطاعات المختلفة التى يتكون منها الاقتصاد المصرى الأمر الذى يزيد من قابلية نتائج البحث للتعميم.
 - إستبعاد القطاع المالى (قطاع البنوك، وقطاع الخدمات المالية بخلاف البنوك) نظرا للطبيعة الخاصة للقطاع وخضوعه لقيود تنظيمية خاصة.
 - إستبعاد الشركات التى تعرض قوائمها المالية بعملة بخلاف الجنيه المصرى.
 - توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة.

إشتملت عينة الدراسة على ٣٠ شركة وبلغ عدد المشاهدات ٢٧٠ مشاهدة، وتم استبعاد ١٤ مشاهدة عند أخذ اللوغاريتم الطبيعي لبعض متغيرات الدراسة بنسبة أقل من ٥٪ من عدد المشاهدات وهي نسبة مقبولة كما يوضح (Hair et al., 2017)، وبالتالي بلغ عدد المشاهدات ٢٥٦ مشاهدة. ويوضح جدول رقم (١) توزيع عينة البحث على القطاعات المختلفة، كما يوضح ملحق رقم (١) تفاصيل العينة.

جدول (١): توزيع عينة البحث على القطاعات المختلفة

إسم القطاع	عدد المنشآت	النسبة المئوية
التشييد ومواد البناء	٦	٢٠%
الكيمائيات	٥	١٧%
الأغذية والمشروبات	٢	٦,٥%
المنسوجات	١	٣%
السياحة	١	٣%
الاتصالات	٣	١٠%
المرافق والخدمات	٥	١٧%
المقاولات	٥	١٧%
الصناعات الهندسية	٢	٦,٥%
الإجمالي	٣٠	١٠٠%

٢/٦ مصادر البيانات

تم جمع البيانات باستخدام المصادر التالية:

- التقارير المالية الفعلية للشركات.
- كومباس مصر Kompass Egypt Finance
- موقع مباشر.
- موقع مركز المديرين المصري.
- موقع البورصة المصرية.

١/٣/٦ الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة CSR

ويمثل المتغير المستقل، وتم قياسه باستخدام المؤشر المصري لمسئولية الشركات، حيث يتم إعطاء القيمة (١) للشركة إذا تم إدراجها في المؤشر في سنة معينة، ويتم إعطاؤها القيمة (٠) إذا لم يتم إدراجها في المؤشر.

ويقاس المؤشر حجم المعلومات التي توفرها الشركات اختياريًا عن ممارساتها المتعلقة بالحوكمة، والبيئة، والعاملين، والمسئولية الاجتماعية، وحجم السوق والسيولة. ويتم تقييم الشركات المقيدة في مؤشر EGX 100 بشكل سنوي لاختيار أفضل ثلاثين شركة وترتيبهم وفقًا لأدائهم.

٢/٣/٦ عدم تماثل المعلومات IA

ويمثل المتغير التابع، وتم قياسه باستخدام نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم. وأوضحت دراسات مثل: (عبيد، ٢٠٠٨)، (Abosedo and Oseni, 2011)، (Martins, and Paulo, 2014)، (إبراهيم، ٢٠١٥) إمكانية استخدام هذه النسبة كمقياس مناسب لعدم تماثل المعلومات، كما أوضح (Ruhland, 2006; Nuryaman, 2014) أن نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم من المقاييس التقليدية والأكثر شيوعًا واستخدامًا لعدم تماثل المعلومات.

ويشير (عبيد، ٢٠٠٨) إلى أنه كلما زاد الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وزادت نسبة سعر السهم إلى القيمة الدفترية للسهم كلما دل ذلك على زيادة الفجوة المعلوماتية بين الإدارة والمستثمرين، وكان ذلك دليلًا على ارتفاع عدم تماثل المعلومات في السوق، فالقيمة الدفترية للشركة هي قيمة الشركة من واقع التقارير المالية المنشورة التي تعدها الإدارة، وتعكس الفرص الاستثمارية الموجودة بالفعل في الوقت الحالي، أما القيمة السوقية فهي قيمة الشركة من وجهة نظر المستثمرين والتي تعكس الفرص الاستثمارية المتاحة حاليًا أو مستقبلاً.

٣/٣/٦ المتغيرات الرقابية

المتغيرات الرقابية هي متغيرات تؤثر على المتغير التابع ولكنها ليست محل اهتمام الباحث في الدراسة الحالية، ولذلك يتم إدراجها كمتغيرات رقابية لتحديد تأثيرها على المتغير التابع. ووفقاً للعديد من الدراسات السابقة مثل: (Wu and Shu, 2015; Nguyen et al., 2019)، (الطحان، ٢٠١٨)، (هنداوى، ٢٠٢٠) تم إدراج المتغيرات التالية كمتغيرات رقابية: الخطر Risk: وتم قياسه باستخدام نسبة سعر السهم لربح السهم قبل الضرائب للشركة في نهاية السنة كمقياس بديل للخطر (Botosan, 2014). حجم الشركة Size: وتم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة في نهاية السنة. معدل العائد على الأصول ROA: كمقياس لربحية الشركة، وتم قياسه بنسبة صافي الربح قبل الضرائب إلى إجمالي الأصول للشركة في نهاية السنة.

٤/٦ نموذج الدراسة

يتمثل نموذج الدراسة في نموذج الانحدار الخطى المتعدد التالي:

$$LNIA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 CSR_{i,t} + \beta_2 SIZE_{i,t} + \beta_3 RISK_{i,t} + \beta_4 ROA_{i,t} + e_{i,t}$$

حيث:

$LNIA_{i,t}$: عدم تماثل المعلومات للشركة i خلال السنة t .

$LNIA_{i,t}$: اللوغاريتم الطبيعي لعدم تماثل المعلومات للشركة i خلال السنة t .

وتم استخدام اللوغاريتم الطبيعي لمتغير عدم تماثل المعلومات للحفاظ على توافر شروط تطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية، كتجانس تباين البواقي، والاستقلال الذاتي للبواقي.

$CSR_{i,t}$: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة i خلال السنة t .

$SIZE_{i,t}$: حجم الشركة i في نهاية السنة t .

$RISK_{i,t}$: الخطر الذي تتعرض له الشركة i في السنة t .

$ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول للشركة i في نهاية السنة t .

$e_{i,t}$: الخطأ العشوائى

لتطبيق نموذج الانحدار السابق، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS, Version 20.

تم استخدام الانحدار الهرمي، حيث يتم إدخال متغيرات نموذج الانحدار الخطي المتعدد السابق الإشارة إليه على مرحلتين. في المرحلة الأولى يتم إدخال متغير $LNIA_{i,t}$ كمتغير تابع، ويتم إدخال ثلاثة متغيرات مستقلة فقط وهي المتغيرات الرقابية $SIZE_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $ROA_{i,t}$ ، ويتم في المرحلة الثانية إضافة المتغير المستقل الرابع $CSR_{i,t}$ للثلاثة متغيرات المستقلة السابقة.

٥/٦ الإحصاء الوصفي للمتغيرات

جدول (٢): الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الانحدار

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
$LNIA_{i,t}$	٠,٢٨	١,١١	٣-	٣,٣
$SIZE_{i,t}$	٨,٤٧	٢,٣٦	٣,١١	٢٠,٦
$RISK_{i,t}$	١٥,٧٥	٢٤,٣٨	٠	٢٠٠,٩
$ROA_{i,t}$	٠,٠٠٤	٠,٠٠١	٠	٠,٠٠٩
$CSR_{i,t}$	٠,٥٦	٠,٥٠	٠	١

يوضح جدول (٢) الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الانحدار، حيث يوضح الجدول أن المتغير $RISK_{i,t}$ ذو أعلى قيم حيث تبلغ أعلى قيمة له ٢٠٠,٩ وأقل قيمة له صفر بمتوسط ١٥,٧٥، وتشتت القيم مرتفع نسبياً حيث يبلغ الانحراف المعياري ٢٤,٣٨ يليه المتغير $SIZE_{i,t}$ بقيمة عليا ٢٠,٦، وقيمة دنيا ٣,١١ ومتوسط ٨,٤٧ وانحراف معياري ٢,٣٦ ويبلغ متوسط المتغير $CSR_{i,t}$ ٠,٥٦ بانحراف معياري ٠,٥٠، وتتراوح قيمته بين صفر الذي يمثل الشركات التي لم يتم إدراجها في المؤشر المصري لمسئولية الشركات في سنة معينة وواحد صحيح ويمثل الشركات التي تم إدراجها في المؤشر في سنة معينة والمتغير $LNIA_{i,t}$ تبلغ أعلى قيمة له ٣,٣ وأقل قيمة

له ٣- بمتوسط ٠,٢٨ وانحراف معياري ١,١١ أما المتغير $ROA_{i,t}$ فهو ذو أقل قيم بمتوسط للقيم يبلغ ٠,٠٠٤ وأقل قيمة له تبلغ صفر وأعلى قيمة تبلغ ٠,٠٠٩ بانحراف معياري ٠,٠٠١

٦/٦ اختبار الفرض البحثي

يتم اختبار الفرض البحثي من خلال ما يلي:

- التأكد من مدى توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.
- تحديد مدى معنوية النموذج، ونتيجة اختبار الفرض الإحصائي، وحساب القدرة التفسيرية لمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة.

١/٦/٦ التأكد من مدى توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية

وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

الشرط الأول: إعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي

الشرط الثاني: الاستقلال الذاتي للبواقي

الشرط الثالث: تجانس البواقي (ثبات التباين)

الشرط الرابع: عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة

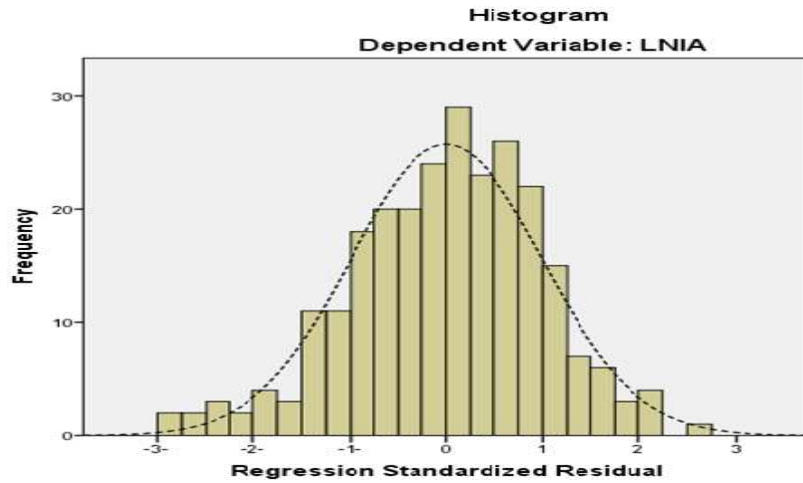
وتم الاستناد في قواعد ومعايير اختبار هذه الشروط إلى (Washington et al., 2020)

الشرط الأول: إعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي

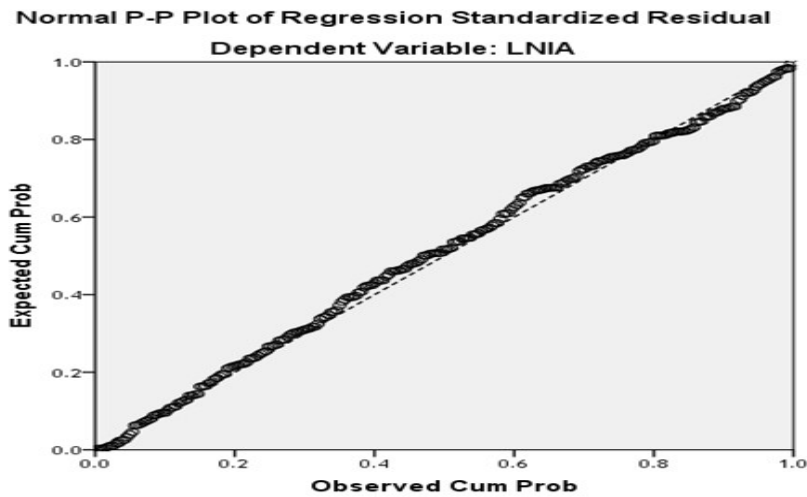
يمكن الحكم على اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي من خلال شكل المدرج التكراري للبواقي، فإذا كانت البيانات تأخذ شكل المنحنى الطبيعي فإن ذلك يدل على اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي. وكذلك من خلال الشكل البياني للعلاقة بين الاحتمال التجميعي المشاهد والاحتمال التجميعي المتوقع للبواقي المعيارية، حيث إذا تجمعت النقاط عند القطر كان ذلك دليلاً على اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي.

ومن خلال الشكل (١) الخاص بالمدرج التكراري للبواقي يتضح أن البيانات تأخذ شكل المنحنى الطبيعي وأن المنحنى يبدو متماثلاً حول المتوسط، وهو ما يعنى اعتدالية التوزيع

الاحتمالي للبواقى. ومن خلال الشكل (٢) يتضح أن النقاط تقع تقريبا بمحاذاة القطر وهو ما يعنى اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقى، وتوافر الشرط الأول من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.



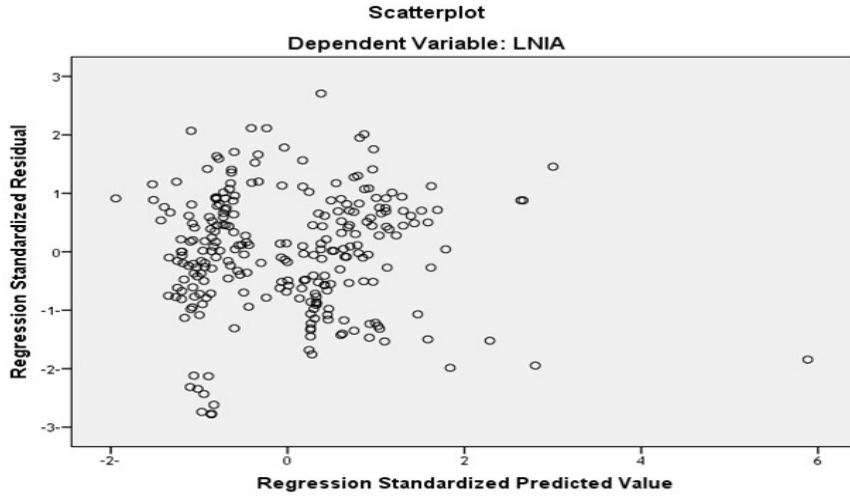
شكل (١): المدرج التكرارى للبواقى



شكل (٢): العلاقة بين الاحتمال التجمعي المشاهد والاحتمال التجمعي المتوقع للبواقى المعيارية

الشرط الثاني: الاستقلال الذاتي للبواقي

للحكم على توافر شرط الاستقلال الذاتي للبواقي تم استخدام شكل الانتشار بين البواقي العيانية والقيم المتوقعة العيانية، فإذا كانت النقاط في هذا الشكل تتوزع عشوائياً فإن هذا يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي. ويتضح من الشكل (٣) أن النقاط تتوزع عشوائياً، وبالتالي عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، وهو ما يعني توافر الشرط الثاني من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.



شكل (٣): العلاقة بين البواقي العيانية والقيم المتوقعة العيانية

الشرط الثالث: تجانس البواقي (ثبات التباين)

للحكم على توافر شرط تجانس البواقي (ثبات التباين) تم استخدام شكل الانتشار للعلاقة بين البواقي العيانية والقيم المتوقعة العيانية، فإذا كانت النقاط في هذا الشكل تنتشر عشوائياً فإن هذا يعني ثبات تباين البواقي، ويتضح من الشكل (٣) عشوائية توزيع النقاط وهو ما يعني ثبات تباين البواقي، ومن ثم توافر الشرط الثالث من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.

الشرط الرابع: عدم وجود ارتباط خطى متعدد بين المتغيرات المستقلة

إذا كانت قيمة معامل تضخم التباين VIF لأحد المتغيرات تزيد عن ١٠ فإن هذا يعنى وجود ارتباط خطى متعدد. ويوضح جدول (٣) أن قيمة معامل تضخم التباين لجميع المتغيرات المستقلة تقل عن ١٠، وهو ما يعنى عدم وجود ارتباط خطى بين المتغيرات المستقلة، وبالتالي توافر الشرط الرابع من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.

جدول (٣): معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة

المتغير	قيمة معامل تضخم التباين VIF
SIZE _{i,t}	١,١٥٢
RISK _{i,t}	١,٠٠٦
ROA _{i,t}	١,١٥٤
CSR _{i,t}	١,٠٠٨

ومن ثم يتضح مما سبق توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية فى نموذج الانحدار وهى: اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبواقي، والاستقلال الذاتى للبواقي، وتجانس البواقي، وعدم وجود ارتباط خطى متعدد بين المتغيرات المستقلة.

٢/٦/٦ تحديد مدى معنوية النموذج، ونتيجة اختبار الفرض الإحصائى، وحساب القدرة التفسيرية لمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة
بعد أن تم التأكد فى الخطوة السابقة من توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية، يتم التأكد فى الخطوة الحالية من المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، والمعنوية الجزئية للنموذج، وتحديد نتيجة اختبار الفرض الإحصائى، وكذلك حساب القدرة التفسيرية لمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة.

١- المعنوية الكلية لنموذج الانحدار

وتتمثل الفروض الإحصائية لاختبار المعنوية الكلية للنموذج فيما يلي:

H_0 : نموذج الانحدار غير معنوى.

H_1 : نموذج الانحدار معنوى.

يتضح من جدول (٥) أن نموذج الانحدار الثانى الذى يتضمن جميع المتغيرات المستقلة تبلغ الدلالة الإحصائية له ٠,١% وهى أقل كثيرا من ٥% وبالتالي يتم رفض الفرض العدمى، وهو ما يعنى أن نموذج الانحدار معنوى بمستوى معنوية ٠,١% ومن ثم فإن واحدا على الأقل من معاملات الانحدار معنوى ويختلف عن الصفر، كما يتضح أن علاقة الانحدار معنوية بمستوى معنوية مرتفع جدا.

ب- المعنوية الجزئية للنموذج، ونتيجة اختبار الفرض الإحصائى

بعد أن تم التوصل فى الخطوة السابقة إلى أن واحدا على الأقل من معاملات الانحدار معنوى ويختلف عن الصفر، يتم فى الخطوة الحالية تحديد معاملات الانحدار المعنوية باستخدام اختبار (ت)، وتتمثل الفروض الإحصائية لهذا الاختبار فيما يلي:

$$H_0: \beta_i = 0$$

$$H_1: \beta_i \neq 0$$

حيث:

$$i = 0, 1, 2, 3, 4$$

وسيتم اختبار المعنوية الجزئية للنموذج باستخدام قيم الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار.

بالنسبة لاختبار المعنوية الجزئية للنموذج باستخدام قيم الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار فمن خلال جدول (٤) يتضح أن قيم الدلالة الإحصائية للمعاملات β_0 ، β_1 ، β_2 ، β_3 ، β_4 تبلغ على الترتيب ٠,٠٠٢، ٠,٠٤٩، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، وهى جميعا أقل من ٥% وبالتالي يتم رفض الفرض العدمى بأن معاملات الانحدار السابقة غير معنوية، وهو ما يعنى أن هذه المعاملات

معنوية وتختلف عن الصفر، وأن متغيرات $SIZE_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $CSR_{i,t}$ جميعها معنوية وتختلف عن الصفر بمستوى معنوية ٥ %.

الدلالة الإحصائية للمعامل β_3 تبلغ ١٥,٤% وهي أكبر من ٥ % وبالتالي يتم قبول الفرض العدمي بأن معامل الانحدار β_3 لا يختلف عن الصفر، وهو ما يعنى أن متغير $ROA_{i,t}$ غير معنوي.

جدول (٤): نتائج معاملات نموذج الانحدار

المتغير	قيمة معامل الانحدار	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
Intercept	β_0	٣,١٩٢	,٠٠٢
$SIZE_{i,t}$	β_1	١,٩٧٧ -	,٠٤٩
$RISK_{i,t}$	β_2	٣,٣٢٩	,٠٠١
$ROA_{i,t}$	β_3	١,٤٣	,١٥٤
$CSR_{i,t}$	β_4	٣,٢٢٧-	,٠٠١

يتضح من جدول (٤) أن معامل الانحدار للمتغير محل الاهتمام في الدراسة الحالية وهو $CSR_{i,t}$ ذو قيمة سالبة (-٠,٤٣) ويختلف معنويًا عن الصفر، ويعنى ذلك وجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، فكلما زاد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة كلما انخفض عدم تماثل المعلومات. ويتفق ذلك مع دراسات (Dhaliwal et al., 2011; Dhaliwal et al., 2012; Cho et al., 2013; Wu and Shu, 2015; Eriandani, 2018; Nguyen et al., 2019; Rashed, and Mohamed, 2021)، (الطحان، ٢٠١٨)، (هنداوى، ٢٠٢٠) وبالتالي يتم قبول فرض الدراسة بوجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات.

ج- حساب القدرة التفسيرية لمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة

تم حساب القدرة التفسيرية لمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة باستخدام نموذج الانحدار الهرمي Hierarchical Regression - كما يوضح جدول (٥) - من خلال خطوتين كما يلي:

الخطوة الأولى: وتم فيها إدخال المتغير التابع $LNIA_{i,t}$ والمتغيرات المستقلة الرقابية وهي $ROA_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $SIZE_{i,t}$ وحساب قيمة معامل التحديد R^2 لنموذج الانحدار الأول وهي ٥,٦%، ويعنى ذلك أن المتغيرات المستقلة الرقابية تفسر ٥,٦% من التغير في المتغير التابع.

الخطوة الثانية: وفيها تم إضافة المتغير المستقل محل الاهتمام في الدراسة الحالية وهو $CSR_{i,t}$ وبذلك فإن نموذج الانحدار أصبح يحتوى على جميع المتغيرات المستقلة وهي: $SIZE_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $ROA_{i,t}$ ، $CSR_{i,t}$ ، وتم حساب قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار (النموذج الثانى) وهي ٩,٤%، وهو ما يعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (المتغيرات المستقلة الرقابية بالإضافة للمتغير المستقل محل الاهتمام في الدراسة الحالية وهو $CSR_{i,t}$) تفسر ٩,٤% من التغير في المتغير التابع.

تم حساب التغير في قيمة معامل التحديد R^2 وهي ٣,٨% والتي تمثل الفرق بين قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار الثانى وهي ٩,٤%، وقيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار الأول وهي ٥,٦%، وهذا التغير في قيمة معامل التحديد يعنى أن المتغير المستقل محل الاهتمام في الدراسة الحالية وهو $CSR_{i,t}$ يفسر وحده ٣,٨% من التغيرات في المتغير التابع $LNIA_{i,t}$ بعد العزل الإحصائى لتأثير المتغيرات المستقلة الرقابية وهي $SIZE_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $ROA_{i,t}$ ، بينما يرجع ٩٦,٢% من التغيرات في $LNIA_{i,t}$ لأسباب أخرى بخلاف $CSR_{i,t}$ ومنها الخطأ العشوائى. كما يتضح أيضا من جدول (٥) المعنوية الكلية لنموذج الانحدار الثانى الذى يتضمن جميع المتغيرات المستقلة حيث تبلغ الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار ٠,١% وهي أقل كثيرا من ٥%، وهو ما يعنى المعنوية المرتفعة لنموذج الانحدار.

قيمة معامل التحديد R^2 للدراسة الحالية تبلغ ٣,٨%، وهي تتسق مع قيمة معامل التحديد R^2 لدراستي (هنداوى، ٢٠٢٠)، (Rashed, and Mohamed, 2021) واللذان تم إجراؤهما في البيئة المصرية حيث بلغت قيمة معامل التحديد R^2 لهاتين الدراستين ٤,٤%، ٤,٧% على الترتيب، وذلك بالرغم من استخدام نماذج إحصائية مختلفة في الدراسات الثلاثة^٢.

جدول (٥): مؤشرات نموذجي الانحدار الأول والثاني

الدلالة الإحصائية	التغير في قيمة معامل التحديد	معامل التحديد R^2	
,٠٠٢	,٠٥٦	,٠٥٦	(نموذج الانحدار الأول) المتغير التابع: $LNIA_{i,t}$ المتغيرات المستقلة: $ROA_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $SIZE_{i,t}$
,٠٠١	,٠٣٨	,٠٩٤	(نموذج الانحدار الثاني) المتغير التابع: $LNIA_{i,t}$ المتغيرات المستقلة: $CSR_{i,t}$ ، $SIZE_{i,t}$ ، $RISK_{i,t}$ ، $ROA_{i,t}$

ورغم اتساق قيمة معامل التحديد R^2 للدراسة الحالية مع قيمة معامل التحديد R^2 لدراستي (هنداوى، ٢٠٢٠)، (Rashed, and Mohamed, 2021) إلا أنها لا تتسق مع قيمة

^٢ قيمة معامل التحديد للدراسة الحالية تعبر عن أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات باستخدام نموذج الانحدار الهرمي، أما قيمة معامل التحديد لدراسة (Rashed, and Mohamed, 2021) تعبر عن أثر المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات باستخدام نموذج المربعات الصغرى الجزئية، وتعتبر قيمة معامل التحديد لدراسة (هنداوى، ٢٠٢٠) عن أثر المتغيرات المستقلة (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة، والمتغيرات المستقلة الرقابية) على عدم تماثل المعلومات باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

معامل التحديد R^2 لدراسة (الطحان، ٢٠١٨)^٣ والتي بلغت ١٧,٥% رغم أن الدراسات الأربعة تمت في البيئة المصرية. وقد يرجع ذلك إلى انخفاض حجم العينة لدراسة (الطحان، ٢٠١٨) مقارنة بحجم العينة لباقي الدراسات كما يتضح في جدول (٦). وتوضح دراسة (Zaarour and Melachrinoudis, 2019) أن انخفاض حجم العينة قد يكون مصحوبا بارتفاع قيمة معامل التحديد.

جدول (٦): حجم العينة، وقيمة معامل التحديد R^2 للدراسة الحالية ودراسات (الطحان، ٢٠١٨)، (هنداوى، ٢٠٢٠)، (Rashed, and Mohamed, 2021)

الدراسة	حجم العينة	قيمة معامل التحديد R^2
(الطحان، ٢٠١٨)	٩٠ مشاهدة	١٧,٥%
(هنداوى، ٢٠٢٠)	٣٠٠ مشاهدة	٤,٤%
(Rashed, and Mohamed, 2021)	٣٩٥ مشاهدة	٤,٧%
الدراسة الحالية	٢٧٠ مشاهدة	٣,٨%

وبرغم انخفاض قيمة معامل التحديد R^2 للدراسة الحالية والتي تعنى انخفاض أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، فإن ذلك لا يعنى بالضرورة عدم جودة النتائج. حيث يذكر (Moksony, 1990) أن الدراسة إذا كانت لا تهدف إلى التنبؤ بقيم متغير معين بل تهدف إلى اختبار أثر متغير معين (متغير مستقل) على متغير آخر (متغير تابع) - كما هو الحال في الدراسة الحالية - فإن القيمة المنخفضة لمعامل التحديد لا تعنى بالضرورة عدم جودة النتائج ولكن قد تعنى وجود متغيرات أخرى تؤثر على المتغير التابع بخلاف المتغير المستقل محل الاهتمام في الدراسة. وهو ما يعنى أن انخفاض أثر الإفصاح عن المسؤولية

^٣ قيمة معامل التحديد لدراسة (الطحان، ٢٠١٨) تعبر عن أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات باستخدام نموذج الانحدار البسيط.

الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات قد يرجع إلى وجود متغيرات أخرى تؤثر على عدم تماثل المعلومات بخلاف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة.

بالإضافة لذلك فقد يكون السبب في انخفاض أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات هو أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المصرية يتم بصورة اختيارية محدودة نسبياً. حيث أوضحت دراسات مثل: (الخولي وآخرون، ٢٠٢١) ، (Rashed, and Mohamed, 2021) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة محدود في البيئة المصرية وإن ذلك قد يرجع إلى انخفاض وعي الشركات أو انخفاض وعي المستثمرين بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

ويشير (Ellis, 2010) إلى أن انخفاض قيمة الأثر لا تعنى بالضرورة عدم أهميته، فقد يكون ذلك الأثر هاماً إذا ترتب عليه نتيجة هامة. ويرى الباحث أن وجود أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات يترتب عليه نتيجة هامة تتمثل في الرسالة التي يرسلها البحث المحاسبي الأكاديمي من خلال الدراسة الحالية والدراسات السابقة في البيئة المصرية إلى الجهات المهنية والتنظيمية وللشركات في مصر بضرورة زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات، وزيادة الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهو ما يعنى أهمية هذا الأثر المنخفض بالرغم من انخفاض قيمته.

كما يوضح (Ellis, 2010) إلى أن عملية تقييم أي أثر لابد أن تراعى السياق Context الذي يحدث فيه هذا الأثر، ومدى انعكاس السياق على ذلك الأثر. ويرى الباحث أن السياق المرتبط بأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات يدعم أهمية ذلك الأثر رغم انخفاض قيمته. ويتمثل ذلك السياق في اهتمام عالمي ومحلي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، ودعوة الشركات للالتزام بتلك المسؤولية. وظهر ذلك محلياً بصورة واضحة في بناء المؤشر المصري لمسؤولية الشركات S&P EGX ESG.

٧- الخلاصة والنتائج وتوصيات الدراسة

١/٧ الخلاصة والنتائج

يعتبر عدم تماثل المعلومات من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة المالية، حيث تعد ظاهرة عدم تماثل المعلومات من أهم الظواهر التي تواجه أسواق الأوراق المالية. لذلك اقترحت المنظمات المهنية المحاسبية، والدراسات الأكاديمية في مجال المحاسبة زيادة كمية وجودة الإفصاح لخفض عدم تماثل المعلومات. وتعتبر المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة من أهم المعلومات التي زاد الاهتمام بالإفصاح الاختياري عنها في الوقت الحالي.

تناولت الدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات بالتطبيق على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات خلال الفترة من عام ٢٠١٠ حيث تم تدشين المؤشر إلى عام ٢٠١٨. وتوصلت الدراسة إلى قبول الفرض الإحصائي للدراسة بوجود أثر معنوي عكسي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات.

بالرغم من قبول الفرض الإحصائي للدراسة إتضح انخفاض قيمة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات والذي تمثل في انخفاض قيمة معامل التحديد R^2 ، وهو ما يتسق مع عدد من الدراسات التي تم إجراؤها في البيئة المصرية. وقد يرجع ذلك الانخفاض إلى وجود متغيرات أخرى تؤثر على عدم تماثل المعلومات بخلاف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة. كما قد يرجع إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المصرية يتم بصورة اختيارية محدودة نسبياً بسبب عدم وجود معايير ملزمة، وانخفاض وعى الشركات، وانخفاض وعى المستثمرين بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

٢/٧ توصيات الدراسة

فى ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلى:

- تنمية الوعى بأهمية المسؤولية الاجتماعية للفرد من خلال وسائل الإعلام، ومن خلال المناهج الدراسية لجميع مراحل التعليم. وحينما يستقر الوعى بأهمية المسؤولية الاجتماعية فى داخل الفرد سينعكس بعد ذلك على مؤسسات المجتمع ومنها الشركات.
- تنمية الوعى بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال وسائل الإعلام.
- ضرورة اهتمام كليات التجارة بإدراج المسؤولية الاجتماعية للشركات فى مناهجها الدراسية.
- إهتمام الجهات المهنية والتنظيمية والأكاديمية المصرية بنشر الوعى بأهمية تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- ضرورة اهتمام الجهات المهنية والتنظيمية والأكاديمية المصرية بإصدار إرشادات تساعد فى تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- قيام الجهات التنظيمية فى مصر بالعمل على التدرج فى تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من تطبيق اختياري إلى تطبيق إلزامي.
- يوصى الباحث بدراسات مستقبلية مرتبطة بموضوع الدراسة مثل:
 - دراسة العلاقة المتبادلة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة وعدم تماثل المعلومات (العلاقة فى الإتجاهين).
 - دراسة دور المتغيرات الوسيطة التى تؤثر على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وعدم تماثل المعلومات.
 - دراسة العلاقة بين حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات.

المراجع العربية

إبراهيم، عماد جورج. (٢٠١٥) إطار مقترح للعلاقة بين تكلفة رأس المال وكل من جودة الإفصاح ، وجودة الأرباح، وجودة حوكمة الشركات، ودور خطر المعلومات في تفسير هذه العلاقة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.

إبراهيم، نهلة محمد. (٢٠٢٠) " أثر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة على الأداء المالي المستقبلي للشركات في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة السعودية " ، *الفكر المحاسبي*، ٤:٢٤، ٤٦١-٤٩٢.

إسماعيل، عصام عبد المنعم. (٢٠١٦) " أثر درجة الإفصاح عن استدامة الشركات على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية " ، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية، ١:٥٣، ١-٨٠.

الحربي، عهود عابد، أبو خشبة، عبدالعال بن هاشم. (٢٠٢١) " أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية " ، *الفكر المحاسبي*، ٢:٢٥، ٤٩١-٥١٦.

الخولي، هالة عبد الله، فراج، ثناء عطية، لبيب، عمر خالد. (٢٠٢١) " قياس مستوى إفصاح منشآت الأعمال المدرجة بالبورصة المصرية عن أبعاد الاستدامة وانعكاسه على سيولة أوراقها المالية " ، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، ١١:٧، ٩٤١-٩٧٩.

الدسوقي، فاطمة محمود. (٢٠٢١) " أثر التحفظ المحاسبى على العلاقة بين عدم تماثل المعلومات ومستوى النقدية المحتفظ بها - دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية "، *الفكر المحاسبى*، ١:٢٥، ٦٠٠-٦٥٧.

السعيد، إيمان محمد. (٢٠٢٠) " أثر عدم تماثل المعلومات ودورة حياة الشركة على توزيعات الأرباح وانعكاسها على إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية - دراسة تطبيقية"، *الفكر المحاسبى*، ٢:٢٤، ١٠٦٤-١١٣٥.

الشريف، محمود مصطفى. (٢٠٢٢) " تقييم أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على فرص نمو المنشأة: دراسة عملية " *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان، ١:٣٦، ١٤٣-١٩٢.

الطحان، إبراهيم محمد. (٢٠١٨) " أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية: دراسة نظرية وتطبيقية"، *البحوث المحاسبية*، ١:٥، ٥٩٠-٦٥٤.

الطويل، ليلي، ابو دست، شذى. (٢٠١٧) " العلاقة بين الإفصاح عن مسؤولية الشركات الاجتماعية والربحية قصيرة الأجل - دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية "، *مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية*، ٤:٣٩، ٤٣٩-٤٥٥.

جسام، يونس احمد. (٢٠٢٢) " التحول في مفهوم واتجاهات المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل ظروف جائحة كورونا "، *مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية*.

جميل، رباب حمدي، الهجان، عبد العزيز محسن. (٢٠٢٢) " دراسة واختبار أثر الإفصاح عن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للاستدامة وفقاً لمبادرة (GRI) علي جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية) "، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، كلية التجارة - جامعة قناة السويس (فرع الإسماعيلية)، ١: ١٣، ٨٨-١.

حماد، هيام فكري، علي، السيد جمال. (٢٠٢٢) " علاقة إدارة الأرباح بعدم التماثل المعلوماتي: هل هناك تأثير لتغطية المحللين الماليين؟ - منهج إمبيريقي على الشركات المساهمة المصرية "، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ١: ٦، ٣٧١-٤٣٦.

سمعان، أحمد محمد. (٢٠١٨) " المتغيرات المنظمة لعلاقة الإفصاح الاختياري بعدم التماثل المعلوماتي في سوق الأوراق المالية المصرية - منهج إمبيريقي "، *الفكر المحاسبي*، ٤: ٢٢، ١٣٥٨-١٤٣٩.

سمعان، أحمد محمد، حماد، هيام فكري. (٢٠٢٢) " تحليل الملاءمة القيمية للمعلومات المحاسبية في فترات الاستقرار والأزمات: المتغيرات الوسيطة والمنظمة لتأثيرات ممارسات إدارة الربح - منهج إمبيريقي على الشركات المساهمة المصرية "، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ١: ٦، ١٥٥-٢٤٠.

عبد، إيمان محمد. (٢٠٢٠) " أثر عدم تماثل المعلومات ودورة حياة الشركة على توزيعات الأرباح وانعكاسها على إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية - دراسة تطبيقية "، *الفكر المحاسبي*، ٢: ٢٤، ١٠٦٤-١١٣٥.

عبيد، ابراهيم السيد. (٢٠٠٨) " دور التقارير المالية المنشورة في تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات في سوق رأس المال: دراسة نظرية وميدانية على السوق المصري"، *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين*، كلية التجارة - جامعة القاهرة، ٧٠:٤٧، ٢١٣-٢٧٩.

مراد، ممدوح هاشم، عجوة، فايزه محمدى، محمد، محمد على. (٢٠٢١) " أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بين التحفظ المحاسبى واحتمال الانهيار في سعر السهم للشركات المساهمة المصرية - دراسة إمبريقية " ، *مجلة البحوث التجارية*، كلية التجارة - جامعة الزقازيق، ٢:٤٣، ١٣٧-١٨٦.

نصير، عبد الناصر عبد اللطيف. (٢٠٢١) " أثر التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٢:٥، ٤٣٨-٤٩٤.

هنداوى، أحمد منير. (٢٠٢٠) *العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وعدم تماثل المعلومات وأثرها على قيمة المنشأة*، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة جامعة كفر الشيخ.

- Abosedo, A. and Oseni, J. (2011) “Theoretical Analysis of Firm and Market-specific proxies of Information Asymmetry on equity prices in the stock markets”, *Australian Journal of Business and Management Research*, 1: 2,1-13.
- Akerlof, G. (1970) “The Market for Lemons: Quality under Uncertainty and the Market Mechanism”, *The Quarterly Journal of Economics*, 84:3, 488–500.
- Bloomfield, R., Nelson, M. and Soltes, E. (2016) “Gathering Data for Archival, Field, Survey and Experimental Accounting Research”, *Journal of Accounting Research*, 54: 2, 341-395.
- Botosan, C., Ortega, X. and Plumlee, M. (2014) “The Impact of Controlling for Risk on the Value Relevance of Earnings” , *Working Paper*, Available-at: <https://ssrn.com>
- Carlson, K. and Wu, J. (2012). " The illusion of statistical control: Control variable practice in management research” , *Organizational research methods*, 15:3, 413-435.

- Cho, S., Lee, C. and Pfeiffer Jr, R. (2013) “Corporate social responsibility performance and information asymmetry”, *Journal of Accounting and Public Policy*, 32:1, 71-83.
- Dhaliwal, D., Li, O., Tsang, A. and Yang, Y. (2011) “Voluntary nonfinancial disclosure and the cost of equity capital: The initiation of corporate social responsibility reporting“, *The accounting review*, 86:1, 59-100.
- Dhaliwal, D., Radhakrishnan, S., Tsang, A. and Yang, Y. (2012) “Nonfinancial disclosure and analyst forecast accuracy: International evidence on corporate social responsibility disclosure“, *The accounting review*, 87:3, 723-759.
- Ellis, P. (2010) *The essential guide to effect sizes: Statistical Power, meta-analysis, and the interpretation of research results*, Cambridge University Press.
- Eriandani, R. (2018) “Corporate Social Responsibility Effect on Information Asymmetry“, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, 108, 172-176.

- Haat, M., Rahman, R. and Mahenthiran, S. (2008) “Corporate governance, transparency and performance of Malaysian companies”, *Managerial Auditing Journal*.23:8,744-778.
- Hair Jr, J., Hult, G., Ringle, C. and Sarstedt, M. (2017) *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)*, Los Angeles, Sage.
- Hou, K., Xue, C. and Zhang, L. (2018) “Replicating Anomalies“, *The Review of Financial Studies*, 33:5, 2019-2133.
- Martins, O. and Paulo, E. (2014) “Information asymmetry in stock trading, economic and financial characteristics and corporate governance in the Brazilian stock market “, *Revista Contabilidade & Finanças*, 25, 33-45.
- Moksony, F. (1990) “Small is beautiful. The use and interpretation of R^2 in social research”, *Szociológiai Szemle*, Special issue. 130-138.
- Nguyen, V., Agbola, F. and Cho, B. (2019) “Does corporate social responsibility reduce information asymmetry? Empirical evidence from Australia “, *Australian Journal of Management*, 44:2, 188–211.

- Nuryaman, N. (2014) “The Influence of Asymmetric Information on the Cost of Capital with the Earnings Management as Intervening Variable “,*Journal of Advanced Management Science*,2:1,42-49.
- Rashed, A. and Mohamed, N. (2021) “An Investigation of the Relationship between Corporate Social Responsibility and Corporate Financial Performance in Egypt: The Mediating Role of Information Asymmetry”, *Journal of Accounting, Business and Management*, 28:1, 73-86.
- Ruhland, J. (2006) *Information Asymmetry Between Firm Owners and Managers: Two Essays*. A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of The University of Georgia in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, Athens, Georgia.
- Said, R., Zainuddin, Y. and Haron, H. (2009)” The relationship between corporate social responsibility disclosure and corporate governance characteristics in Malaysian public listed companies”, *Social Responsibility Journal*, 5:2,212-226.

- Stone, D. (2018) “The "New Statistics" and Nullifying the Null: Twelve Actions for Improving Quantitative Accounting Research Quality and Integrity”, *Accounting Horizons*, 32:1, 105-120.
- Washington, S., Karlaftis, M., Mannering, F. and Anastasopoulos, P.(2020). *Statistical and econometric methods for transportation data analysis*. CRC press.
- Wu, L. and Shu, C.(2015) “ Corporate Social Responsibility and Information Asymmetry”, *Journal of Applied Finance & Banking*,5:3, 105-122.
- Xue F., Chen G., Huang S. and Xie H. (2022) “Design of Social Responsibility Incentive Contracts for Stakeholders of Megaprojects under Information Asymmetry”, *Sustainability*, 14:3
- Zaarour, N., Melachrinoudis, E. (2019) “What’s in a Coefficient? The “Not so Simple” Interpretation of R^2 for relatively small sample size”, *Journal of Education and Training Studies*, 7:12, 27- 40.

ملاحق الدراسة

ملحق (١): عينة الدراسة

الكيمويات	باكين	١
الكيمويات	سيدي كرير للبتروكيمويات	٢
الكيمويات	أسيك للتعدين	٣
الكيمويات	أبو قير للأسمدة	٤
الكيمويات	الإسكندرية للزيوت المعدنية	٥
المقاولات	دلتا للإنشاء والتعمير	٦
المقاولات	طلعت مصطفى	٧
المقاولات	مجموعة عامر القابضة	٨
المقاولات	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩
المقاولات	سوديك	١٠
المرافق والخدمات	الإسكندرية لتداول الحاويات	١١
المرافق والخدمات	ماريديف	١٢
المرافق والخدمات	العربية المتحدة للشحن والتفريغ	١٣
المرافق والخدمات	القناة للتوكيلات الملاحية	١٤
المرافق والخدمات	ايجيترانس	١٥
التشييد ومواد البناء	العز الدخيلة للصلب	١٦
التشييد ومواد البناء	الجوهرة	١٧
التشييد ومواد البناء	الحديد والصلب المصرية	١٨
التشييد ومواد البناء	السويس للأسمنت	١٩
التشييد ومواد البناء	ليسكو	٢٠
التشييد ومواد البناء	حديد عز	٢١
الأغذية والمشروبات والحاصلات الزراعية	جهينه	٢٢
الأغذية والمشروبات والحاصلات الزراعية	القاهرة للدواجن	٢٣
الاتصالات	اوراسكوم للاستثمار	٢٤
الاتصالات	المصرية للاتصالات	٢٥
الاتصالات	رايه القابضة للتكنولوجيا	٢٦
الصناعات الهندسية	السويدى الكتريك	٢٧
الصناعات الهندسية	غبور أوتو	٢٨
السياحة	المصرية للمنتجات السياحية	٢٩
المنسوجات	النساجون الشرقيون للسجاد	٣٠

ملحق (٢): مخرجات التحليل الإحصائي

Descriptive Statistics

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
LNIA _{i,t}	-2.96478-	3.33657	.2837550	1.10700039	256
RISK _{i,t}	.00000	200.91751	15.752434	24.3763638	256
SIZE _{i,t}	3.11369	20.62313	8.4691914	2.35919041	256
ROA _{i,t}	.00000	.00907	.0004465	.00108108	256
CSR _{i,t}	.00000	1.00000	.5585938	.49752759	256

Coefficients^a

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics
	B	Std.	Beta			VIF
	Constant	.847	.265			
RISK _{i,t}	.009	.003	.201	3.329	.001	1.006
SIZE _{i,t}	-.060-	.030	-.127-	-1.977-	.049	1.152
ROA _{i,t}	94.540	66.11	.092	1.430	.154	1.154
CSR _{i,t}	-.433-	.134	-.195-	-3.227-	.001	1.008

a. Dependent Variable: LNIA_{i,t}

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics		
					R Square Change	F Change	Sig. F Change
1	.236 ^a	.056	.045	1.081981	.056	4.976	.002
2	.306 ^b	.094	.079	1.062320	.038	10.414	.001

a. Predictors: (Constant) SIZE_{i,t} , RISK_{i,t} , ROA_{i,t}

b. Predictors: (Constant) SIZE_{i,t} , RISK_{i,t} , ROA_{i,t} , CSR_{i,t}

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: LNIA

